[٣]

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين

عايده شعبان ديب صالح
استاذ الصحة النفسية المشارك
كلية التربية- جامعة الأقصى

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين

د. عايده شعبان ديب صالح*

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى في خفض حدة سلوك ايذاء الذات لدى الاطفال الذاتويين، على عينة قوامها (٢٠) طفلا ذاتويا من المترددين على جمعية الحق في الحياة بمحافظة غزة، والذين تميزوا بقصور واضح فى التواصل والتفاعل الاجتماعى، وتم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) أطفال، وقد استخدمت الباحثة مقياس جيليام لتشخيص التوحدية (إعداد / عبد الرحمن وحسن، ٢٠٠٤)، ومقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين ومقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة ومقياس سلوك إيذاء الذات (عداد/ سيد أحمد البهاص)، وبرنامج التفاعل الاجتماعي والتواصل للطفل الذاتوي (إعداد الباحثة)، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى، ومقياس مهارات التواصل ومقياس ايذاء الذات لصالح القياس البعدى، كما أوضحت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة

* استاذ الصحة النفسية المشارك- كلية التربية- جامعة الأقصى.

إحصائياً بين متوسطات درجات الاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى ومقياس مهارات التواصل ومقياس ايذاء الذات لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الافراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعى ومقياس مهارات التواصل ومقياس إيذاء الذات.

Abstract:

The current study aimed at constructing atraining program based on behavioural skills to promote verbal and social interaction in a sample of autistic children who frequent the Right to life "society in Gaza strip and diagnosed ith an obvious difficulty in verbal and social interaction.

The sample consisted of (20) autistic children and were equally divided into a treatment and control groups. The researcher used Jiliam's scale for diagnosing autism and the verbal and social communication skills of autistic children prepared by the researcher. The study finkings are:

1- There are statistically differences between the treatment group scores in the pie and post administration of the verbal and social communication skills in favour of the post administration and in reducing the level of self- abasement.

2- There are statistically significant differences between the mean scores of the treatment and control groups in the post test in favour of the treatment groups. Besides there were no statistically significant differences between the treatment group scores between the pre test and the follow- up test.

مقدمة:

شهدت مختلف مجتمعات عالم اليوم إهتماما ملحوظاً ومتزايداُ بقضايا وحقوق الانسان، أى انسان مهما كانت عقيدته، أو كان لونه، أو جنسه- فى الحصول على فرص وخدمات متكافئة، تضمن له السعادة والرفاهية بين نظرائه من بنى البشر، بحيث باتت وما تزال تتضمن مختلف فئات الافراد ذوى الاحتياجات الخاصة، وهى فئات لكل منها طبيعته ومسبباته الخاصة، بل ولكل منها نواتجه ومصاحباته النفسية والتربوية والتعليمية والاجتماعية فى هذا المجتمع من واقع يعيشه الى مستقبل يتطلع اليه بحيث يتم ذلك فى إطار من الاحترام الجاد لآدمية الانسان.

ويمكن القول أن إضطراب الذاتوية يعد من أكثر الاعاقات النمائية صعوبة وشدة من حيث تأثيرها على السلوك الاجتماعى للفرد، كما ان هناك صعوبات اخرى ترتبط بتشخيص هذه الاعاقة وأساليب التدخل لتعديل السلوك، حيث تتسم شخصية الطفل الذاتوى بنقص القدرة على التواصل اللفظى مع الآخرين والتفاعل الاجتماعى، كما يتسم سلوك الطفل بالنمطية والتكرارية وسلوك إيذاء الذات، ويظهر هذا الاضطراب فى سن مبكر جداً خلال السنوات الاولى من حياته من (سنتين ونصف الى ثلاثة سنوات ونصف سنة) (الرحمن وخليفة: ٢٠٠٤: ٨).

وهناك شبه إجماع من الباحثين فى العالم العربى فى الآونة الاخيرة على إستخدام مصطلح الذاتوية، حيث أن تعدد المسميات قد تؤدى الى التداخل وإساءة الفهم فى بعض الاحيان، وقد إقترح كل من رتفو وفريمان (١٩٧٨) تعريفاً للذاتوية أخذت به الجمعية الوطنية للاطفال التوحديين National society for Autistic children ويشير الى أن الذاتوية

تظهر قبل أن يصل عمر الطفل الى ثلاثين شهراً ويتضمن إضطراب فى (سرعة وتتابع النمو، وإضطراب فى الاستجابات الحسية للمثيرات، واضطرابات في الكلام واللغة والسعة المعرفية، وإضطراب فى التعلق أو الانتماء للناس أو الاحداث والموضوعات (يوسف القريوتى وآخرون، ١٩٩٥: ٣٦٦).

كما يأخذ سلوك إيذاء الذات العديد من الاشكال، فقد يشتمل على استخدام جزء من أجزاء الجسم ضد آخر مثل (صفع الوجه- الضرب- القرص) أو خبط الفرد لجزء من جسده فى الاشياء مثل الحائط أو الارض أو الاندفاع بسلوكيات غير توافقية مثل تناول الاشياء غير الصالحة للأكل (lowry,sovner, 1991).

وقد يرجع سلوك إيذاء الذات لدى الطفل الذاتوى للحاجة الى الطعام، جذب الانتباه، إستدرار العاطفة، الانشطة والاشياء المرغوبة أو تجنب الانشطة والاشياء غير المرغوبة أو العقاب هى نفس حاجات الاطفال العاديين، كما تتضمن سلوكيات إيذاء الذات تناول مواد غير صالحة للأكل، أو يأكلون أقلام التلوين أو معجون الاسنان، ورق الحائط، الخيط، الحشرات (scott,et al,2000:24- 25).

هذا وقد يقوم الطفل بسلوك إيذاء الذات لعدة أسباب منها الحصول على تعزيز إيجابى- وذلك للحصول على معززات إجتماعية أو غذائية أو حسية، مثل جذب إنتباه الوالدين أو الرفاق فى الفصل، أو الحصول على تعزيز سلبى عندما ينتج من جراء القيام بهذا السلوك تجنب بعض الاحداث غير السارة مثل الهروب أو تجنب القيام ببعض المهام الصعبة، أو قد يحدث هذا السلوك للحصول على نتائج حسية

schroeder,et al, 1999: 71,mace & mauk,1999:80,) (freeman et al,2002:107 ;carey & halle,2002

وتمثل المهارات الاجتماعية بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيرا ومؤشرا جيداُ للصحة النفسية للفرد، وتوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة اجتماعية عالية فى سياق يمكن أن يكون محدداُ لسلوك الفرد وموجه للانفعالات (شقير، ٢٠٠٤: ٥١-٥٢).

وترتبط المهارات الاجتماعية بالسلوك الاجتماعى الذى يمكن ملاحظته والذى له مدلولات فى مواقف محددة، والاطفال الذين لديهم عجز فى المهارات الاجتماعية لا يستطيعون التفاعل بطريقة ملائمة مع أقرانهم، فالمهارات الاجتماعية هى عادات وسلوكيات مقبوله إجتماعياً يتدرب عليها الطفل الى درجة الاتقان والتمكن من خلال مواقف الحياة اليومية والتى تفيد فى الاعتماد على النفس وفى إقامة علاقات مع الآخرين، وتساعد الطفل على التفاعل الاجتماعى والشعور بالذات (جاد، ٢٠٠٦: ٢٩٦-٢٩٧).

ويرى (عبد الله، سليمان، ٢٠٠٥: ٤٠٩) أن المهارات الاجتماعية هى سلوكيات لفظية وغير لفظية وأنها تمثل مجموع الاستجابات والالفاظ السلوكية الهادفة، التى تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعى مع الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم فى الانشطة والالعاب، ومهام مختلفة، وتكوين علاقات إجتماعية إيجابية، والتعبير عن المشاعر، والانفعالات والاتجاهات نحوهم، وإتباع القواعد، والقدرة على المواجهه وحل المشكلات الاجتماعية.

كما أن للتفاعل الاجتماعى أهمية كبيرة للطفل الذاتوى فى المراحل المبكرة، إذ يعمل تفاعل الطفل مع من حوله على تزويده بخبرات تعليمية

تساعده على تعلم المهارات الاجتماعية، وكيفية التعبير عن إحتياجاته ومشاعره وعواطفه بطريقة أكثر ملائمة علاوة على إكتسابه العديد من القيم الاخلاقية أثناء التفاعل، ويعد القصور فى التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى لدى الاطفال الذاتويين من المشكلات التى تعكس آثارها السلبية طويلة المدى على شخصية الطفل مستقبلاً وتحول دون تمتعه بالصحة النفسية السوية، وتجعله عرضه للمشكلات النفسية، وللتفاعل الاجتماعى أهمية كبيرة فى كافة مراحل النمو خاصة المرحلة المبكرة، فقد تعددت أساليب تنمية التفاعل الاجتماعى للطفل الذاتوى (Rogers & Evans, 2007, Bauminger, 2007).

ووفقاً لما تشير اليه نظريات التعلم الاجتماعى من أن السلوكيات الاجتماعية مكتسبة، فإن تعلم هذه السلوكيات يمكن أن يكون صعباً أو عسيراً على بعض الافراد خاصة الاطفال الذاتويين، وقد يواجه الفرد بعض الصعوبات أو المشكلات أو التوقف أثناء سيره فى منحى التعلم الاجتماعى، مثله مثل تعلم أو إكتساب مهارات ومعلومات جديدة، وهو ما يمكن أن يطلق عليه صعوبات التعلم الاجتماعى، وهى صعوبات يمكن أن ترتبط بإعاقة الفرد نفسه، وتؤدى الى عجزه الاجتماعى ومعاناته من كثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية.

ومن هنا تظهر أهمية أساليب التدخل المبكر باستخدام البرامج التربوية والارشادية للطفل الذاتوى، فالتدخل المبكر الفعال ضرورى لتحسين تواصله اللفظى والاجتماعى، فكلما نال الطفل الذاتوى رعاية وإستثارة وتم تدريبه فى سنوات مبكرة وذلك من خلال استخدام مجموعة

من الطرائق والفنيات والاساليب الارشادية التى تتكامل فيما بينها إنطلاقاً من مبادىء ومسلمات عملية الارشاد النفسى.

مشكلة الدراسة:

يُعد إضطراب الذاتوية ذات التأثير الشامل على كافة محاور النمو والتفاعل الاجتماعى والانفعالى والعقلى والحسى، فنلاحظ أن الطفل الذاتوى غير قادر على تبادل التفاعل الاجتماعى مع الآخرين أو إقامة العلاقات والتفاعلات مع الأقران والمحيطين، أو التواصل اللفظى وغير اللفظى، الى جانب القصور الواضح فى التواصل البصرى والبدنى مع الآخرين، كما أنه يظهر قصوراً واضحاً فى فهم وتفسير تعبيرات الوجه وما ينتج عنه من الحالات الانفعالية، ولا يمكنه التعبير عن الالم أو التعب وغير قادر على تبادل المشاعر والعواطف مع الآخرين، هذا الى جانب عدم التواصل اللغوى أو استخدام اللغة فى التواصل الوظيفى مع الآخرين وصعوبة فى فهم مفردات اللغة، بينما على المستوى الحسى نجد أن كثيراً من الاطفال الذاتويين يظهرون مستوى مرتفع أو منخفض من الاستجابة الحسية للمثيرات السمعية والبصرية أو اللمسية مما ينتج عنه الكثير من السلوكيات اللاتكيفية أو السلوك المضاد للمجتمع، الى جانب سلوكيات إستثارة الذات مثل السلوك النمطى أو سلوك إيذاء الذات، وبصورة قاطعة فإن هذه السلوكيات المضطربة تؤثر على توافق الطفل الذاتوى مع اسرته أو مجتمعه، حيث أنه غير قادر على إقامة علاقات وتفاعلات إجتماعية تتسم بالاستمرارية، الى جانب اللعب الفردى والتمركز حول الذات والبعد عن المشاركة أو الاخذ والعطاء.

وعلى ذلك فتدريب الطفل الذاتوى القائم على التعزيز لتنمية مهارات التواصل اللفظى والاجتماعى الى جانب ممارسة السلوك التكيفى ضرورة للطفل الذاتوى للتغلب على نواحى القصور فى شخصيته وإحساسه بالنقص والدونية مما يسهم ذلك فى قدرته على إكتساب السلوكيات والمهارات اللفظية والاجتماعية، ويحدّ بدرجة كبيرة من سلوكيات إيذاء الذات التى تتعدد صورها وأشكالها بين تعذيب النفس وتوجيه الأذى الى أجسادهم، ضرب الرأس، العّض، سلخ الجلد، خدش الوجه، خدش الاذنين، شد الشعر وسحبه، الضغط القوى على العينين، شد الاذنين، إدخال الاصابع حتى البلعوم للاستفراغ، صفع الوجه، الحرق والقرص وغيرها من التصرفات المؤذية (الخطيب، ١٩٩٣: ١٦٣).

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى فى خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الاطفال الذاتويين بحافظة غزة.

والتي يتفرع منها الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الافراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى، ومقياس مهارات التواصل، ومقياس إيذاء الذات فى إتجاه القياس البعدى.
- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الافراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى، ومقياس مهارات التواصل، ومقياس إيذاء الذات فى إتجاه أفراد المجموعة التجريبية.

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الافراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعى، ومقياس مهارات التواصل، ومقياس إيذاء الذات

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى في خفض حدة سلوك ايذاء الذات لدى اللاطفال الذاتويين، والوقوف على مدى تأثير هذا البرنامج وما ينطوى عليه من أساليب فى مساعدتهم على إكتساب مهارات التواصل اللفظى والاجتماعى بالاضافة الى مهارات رعاية الذات والمهارات الحياتية لمساعدة الاطفال الذواتيين في التغلب على سلوكيات إيذاء الذات لديهم.

أهمية الدراسة:

١. التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى فى خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الاطفال الذاتويين بحافظة غزة.

٢. التعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى فى خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الاطفال الذاتويين بحافظة غزة.

٣. تسعى الدراسة إلى توفير أداة تعد خصيصاً لتشخيص الاضطراب الذاتوى على نحو موضوعى دقيق، الى جانب الطرق والاساليب الارشادية والفنيات السلوكية وخطوات التدريب على تنفيذها مما

يساعد على استخدامها فى التدريب على المهارات الاجتماعية والتواصلية والحياتية للاطفال الذاتويين.

٤. تركز الدراسة على شريحة هامة من شرائح المجتمع وهي شريحة الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة خاصة الاطفال الذاتويين والتي يسعى المجتمع المحلى والمجتمعات العربية ودول العالم الى وضع إستراتيجيات وفنيات ومناهج كاملة لتنمية مهاراتهم خاصة في المراحل النمائية المبكرة، والتعرف على الايجابيات وإتخاذ القرارات الرشيدة فى وصول الاطفال الذاتويين الى أفضل توافق ممكن وإقامة علاقات وتفاعلات مثمرة مع أقرانهم والمحيطين وذلك لتحسين حياتهم خاصة فى الجوانب الاجتماعية لانها تمكنهم من تكوين علاقات وسلوكيات إجتماعية فى عالم محاط بالمخاطر والتحديات، كما يؤدى تدريب هؤلاء الاطفال الذاتويين مع تلك المهارات الى علاج القصور فى النمو الاجتماعى بمختلف جوانبه، وتحسين الكفاءة الاجتماعية مما يفيد هؤلاء الاطفال فى الحد من السلوكيات المضادة للمجتمع خاصة سلوك إيذاء الذات.

مصطلحات الدراسة:

الأطفال الذاتويينChildren with Autism:

تعرفه سهى امين (٢٠٠٢، ٢٠) بأنه ذلك الطفل الذي يوجد لديه اضطراب الذاتوية وهو نوع من الاضطرابات الارتقائية المعقدة التي تظل متزامنة مع الطفل منذ ظهورها وإلى مدى حياته، والتي تؤثر على جميع جوانب نموه، وتبعده عن النمو الطبيعي، ويؤثر هذا النوع من الاضطرابات على التواصل Communication سواء أكان تواصلاً

لفظيًا أو تواصلاً غير لفظي، وأيضًا على العلاقات الاجتماعية، وعلى أغلب القدرات العقلية لهؤلاء الأفراد المصابين بالتوحدية، ويظهر في خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل، ويفقده الاتصال والاستفادة مما حوله سواء أشخاص، أو خبرات أو تجارب يمر بها، وهذا النوع من الاضطراب لا شفاء منه وقد يتحسن بالتدخل العلاجي المبكر.

وتعرفهم الباحثة الاطفال الذاتويين إجرائياً بأنهم الأطفال الذين تنطبق عليهم شروط مقياس تشخيص التوحد المستخدم، ولديهم قصور في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وسلوك ايذاء الذات وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة.

مهارات التواصل Communication Skills:

تعرفه الباحثة اجرائياً بأنها جميع المهارات التي يستخدمها الطفل أثناء قيامه بالتفاعل مع الأخرين، بهدف إرسال واستقبال رسالة منهم أو إليهم سواء كان ذلك هدفاً لتدعيم شكل التواصل اللفظي أو غير لفظي في، ومن هذه المهارات التواصل البصري، تعبيرات الوجه، الإشارات والإيماءات، التواصل بالصور والتي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الطفل إلى المحيطين به.

البرنامج التدريبيTraining Program:

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي في هذه الدراسة بأنه خطة تربوية تقوم على استخدام فنيات تعديل السلوك مثل التعزيز ولعب الدور والنمذجة وغيرها، بهدف تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي في خفض سلوك ايذاء الذات لدى عينة الدراسة.

سلوك إيذاء الذات Self- InjurY Behavior:

بينما يرى (مليكة، ١٩٩٤: ٢٧٩) تعريفاً لسلوك إيذاء الذات بأنه الافعال الظاهرة الموجهه نحو الذات والتى يكون لها عواقبها المتمثلة فى التلف البدنى.

ويرى كمال سيسالم (٢٠٠٢: ٣٤٠) إيذاء الذات بأنه نوع من السلوك العدوانى يقوم به الشخص تجاه نفسه، كأن يشوه عضو من أعضاء جسمه.

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه مجموعة من السلوكيات تسبب أضرار بجسم الطفل التوحدي مثل ضرب الرأس أو الصفع على الوجه، أو عض الشفاه، متمثله في ايذاء ذاته

التفاعل الاجتماعية:

يعرف فايز القنطار (٢٠٠٣: ١٧٩-١٨٦) أن الطفل كائن إجتماعى يعتمد فى نموه على التفاعل مع الآخرين.

تعرف زينب شقير (٢٠٠١: ٣١-٣٢) التفاعل الاجتماعي بأنه تواصل داخلى وهو ما بين الفرد وذاته وعلاقاته بالمحيطين به وتقييمه الشخصى لقدراته وكيفية توظيفه لهذه القدرات والامكانات ونجاح الفرد فى ذلك يحدد بدرجة كبيرة نجاحه فى التفاعل مع الآخرين.

التواصل بين الفرد والآخرين.

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه قدرة الطفل التوحدي على المشاركة الفعالة مع الاخرين والتواصل معهم ومشاركتهم الانشطة الاجتماعية وتكوين صداقات معهم.

الدراسات السابقة:

فيما يلى عرض موجز لمسار لاهم البحوث والدراسات السابقة فى مجال متغيرات البحث الحالى على أساس محورين أساسين:

أولاً: دراسات تناولت برامج تنمية التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى لدى الاطفال الذاتويين:

دراسة عادل محمد (١٩٩٩) والتى هدفت إلى الكشف عن بعض مهارات السلوك التكيفى للأطفال الذاتويين، والتى تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٤) طفلا جرى تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين بواقع (١٢) طفلا لكل من المجموعة التجريبية والضابطة ممن تتراوح اعمارهم الزمنية بين (٨- ١٣) سنة ونسب ذكائهم (٥٧- ٦٨) وجميعهم ينتمون إلى مستوى اجتماعى اقتصادى ثقافى متوسط، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله احصائية بين درجات الأطفال الذاتويين وآقرانهم من المعاقين عقليا فى مستوى النمو اللغوى- الاداء او التطبيع الاجتماعى والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفى لصالح الأطفال المعاقين عقليا.

وسعت دراسة سميث Smith (٢٠٠١) إلى التدريب من خلال المحاولات المنفصلة والتدخل المكثف لاكساب عينة من الأطفال الذاتويين اشكالا جديدة من السلوك الاجتماعى وتنمية مهاراتهم الاستقلالية والحياتية وإكسابهم مهارة ادارة السلوك من خلال اختيار مجموعتين من الأطفال الذاتويين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة, واشتملت العينة على (١٠) أطفال ذكور تتراوح اعمارهم بين (٦- ٨) سنة.

وقد اسفرت نتائج الدراسة عن اهمية التدخل المبكر والتدريب من خلال المحاولات المنفصلة ضمن جلسات البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية المهارات الاستقلالية والحياتية والسلوكيات الاجتماعية وخفض اعراض اضطراب الذاتوية.

وسعت دراسة سهير امين (٢٠٠٦) الى اعداد برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية واللغوية ومهارات مساعدة الذات لدى الطفل الذاتوى، وتكونت عينة الدراسة (١٠) أطفال ذاتويين تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) على مقياس ستانفورد بنييه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى وذلك من حيث درجات مقياس تقييم الطفل الذاتوى فى اتجاه افراد المجموعة التجريبية.

كما قامت عزة الغامدى (٢٠٠٣) بدراسة على عينة قوامها (١٠) أطفال ذاتويين بمدينة الرياض تراوحت اعمارهم مابين (٤- ٩) سنوات، تم توزيعهم على مجموعتين احداهما تجريبية والآخرى ضابطة ثم تم التكافؤ بينهما فى (العمر الزمنى- الذكاء- درجة الذاتوية- درجة العجز فى التواصل اللغوى والتفاعل الاجتماعى) وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين افراد المجموعة التجريبية وآقرانهم من افراد المجموعة الضابطة على مقياس مظاهر العجز فى التواصل اللغوى وفى التفاعل الاجتماعى فى الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت سالزرsalzar (٢٠٠٤) بدراسة هدفت لإستخدام النماذج المصورة والقصص الاجتماعية ولعب الادوار فى تحسين المهارات

الاجتماعية والمحافظة على الانتباه لمجموعة من الأطفال الذاتويين فى مرحلة ماقبل المدرسة الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال ذاتويين وثلاثة أطفال عاديين كمشاركين اجتماعيين كونوا ازاوج مع كل طفل ذاتوى، وقد اشتملت جلسات البرنامج على فنيات لعب الادوار والنماذج والقصص المصورة من خلال جلسات العلاج التى استمرت عشر اسابيع بواقع ثلاث جلسات اسبوعيا، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى تحسن الانتباه وزيادة السلوكيات الاجتماعية الايجابية لصالح الأطفال المشاركين، كما اتضح من نتائج الدراسة انخفاض بعض السلوكيات اللاتكيفية بالنسبة لعينة الأطفال الذاتويين وذلك من خلال تعلم مهارات التواصل الاجتماعى مع آقرانهم من العاديين عن طريق التعلم بالأنموذج.

وفى نفس هذا الاطار قام بطرس بطرس (٢٠٠٥) بدراسة موضوعها: فاعلية برنامج تدريبى سلوكى لتنمية بعض المهارات اللغوية فى تحسين الاداء السلوكى الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة التوحديين، والتى هدفت إلى التحقق من فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة فى تحسين الاداء السلوكى, واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال الذاتويين ممن تتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (٣- ٦) سنوات, وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس المهارات اللغوية، ومقياس الاداء السلوكى الاجتماعى، والبرنامج التدريبى من (اعداد الباحث)، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى السلوكى المستخدم فى تنمية بعض المهارات اللغوية وفى تحسين الاداءات والتصرفات السلوكية والاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من الأطفال الذاتويين.

وقام ساندر بيجر وآخرون (٢٠٠٦) Begeer Sandere, et. al بدراسة سعت إلى التحقق من فاعلية هذه المتغيرات على عينة قوامها (٣٨) طفل ذاتوى كمجموعة تجريبية و(٣١) طفل كمجموعة ضابطة. واشتملت ادوات الدراسة على مجموعة من الصور تحتوى على وجوه مبتسمة واخرى لوجوه حزينة، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن ان اطفال المجموعة الضابطة من الذاتويين كانوا محدودى الانتباه للتعبيرات العاطفية عن آقرانهم من المجموعة التجريبية، ولكن هذه الفروق كادت تتلاشى عندما طلب من هؤلاء الأطفال اصدار حكم او تميز بين هذه الصور، وقد انتهى الباحثون إلى تقديم توصية تفيد بإن انتباه الأطفال الذاتويين للتعبيرات العاطفية يمكن ان يتأثر بالعامل الموقفى للطفل الذاتوى.

وقامت سوزان ويليامز وآخرون Williams, Susan et al (2007) بدراسة للتحقق من فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفاعل والسلوك التكيفى لدى مجموعة من الاطفال الذاتويين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفل ذاتوى تتراوح أعمارهم مابين (٥- ١٦) سنة، وقد أكدت نتائج الدراسة على حدوث تحسن واضح وملحوظ فى مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعى والمهارات الحياتية والتواصلية لدى الاطفال بعد التعرض لفنيات البرنامج فى كل من مهارات التواصل الاجتماعى والمهارات اللغوية, ومهارات رعاية الذات والمهارات الحركية.

وقام اريكاروست (Roest,Frica، ٢٠٠٨) بدراسة تضمنت تاثير التدريب على طلاقة اللسان على اكتساب الاطفال الذاتويين تعرف الاسماء وتعميم الاستجابات وقدرتهم على الاحتفاظ بهذه الاسماء، وقد

تكونت عينة الدراسة من (٤) اطفال بالمرحلة الابتدائية تم تشخيصهم على أنهم اطفال ذاتويين وقد تم تدريب افراد العينة بطريقة تعبيرية باستخدام مقارنة العدد الكلى بالاسماء التى اكتسبها والتى تم تعميمها على الاستجابات غير المدرب عليها وذلك بحساب العدد الكلى للمفردات التى تم تذكرها والاحتفاظ بها، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن ان التدريب على طلاقة اللسان كان له اثر يفوق التدريب على طريقة المحاولة المنفصلة، كما اشارت نتائج الدراسة الى ان تدريس المهارات اللغوية للاطفال الذاتويين كان له اثر كبير على جودة الحياة للاطفال واسرهم.

وقامت أميرة عمر (٢٠٠٩) بدراسة موضوعها فاعلية التدخل المبكر من خلال العلاج باللعب فى تنمية المهارت الاجتماعية لدى الاطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) اطفال ذاتويين تراوحت اعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات، وقد أكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين معظم المهارات الاجتماعية للطفل الذاتوى فى كل من التواصل البصرى، التقليد، أنماط اللعب، أنشطة الجماعة، أنماط المساعدة، مهارات التواصل غير اللفظى ومهارات الانتباه المشترك.

كما قامت أماني صابر (٢٠١٠) بدراسة استخدام برنامج مونتسورى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال الذاتويين مستخدمة عينة قوامها (٢٠) طفلا ذاتويا من (جمعية بيتى) جرى تقسيمها الى مجموعتين متساويتين إحداهما مجموعة تجريبية والاخرى ضابطة، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية فى القياسين القبلى والبعدى، والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية لصالح البعدى فى المهارات الاجتماعية وذلك من حيث مهارات

المشاركة، مهارات وجدانية، مهارات التواصل، مهارات الضبط واتباع القواعد، مهارات الاعتماد على النفس، المهارت الشخصية ومهارات التعرف على البيئة، وهذا يؤكد جدوى وفاعلية البرنامج التجريبى فى اسخدام المبادئ والفلسفات التربوية بطريقة ماريا مونتسورى المستخدم فى الدراسة فى تحسين المهارت الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى.

وقد قام خالد جاد الكريم (٢٠١١) بدراسة حول فاعلية برنامج باستخدام انشطة اللعب فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى لدى الاطفال الذاتويين، حيث تالفت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا ذاتويا من مدرسة التربية الفكرية- قسم الذاتوية بمحافظة سوهاج والذين اتسم سلوكهم بقصور واضح فى التفاعل الاجتماعى والتواصل اللغوى، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية فى مهارات التفاعل الاجتماعى ومهارات التواصل اللفظى فى القياس البعدى والتتبعى.

ثانياً: دراسات تناولت برامج تدريبية وإرشادية ووقائية لخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين

دراسة كريدون Creedon.M. (١٩٩٣) والتي قامت بإجراء برنامج للتواصل الاجتماعى لتحسين المهارات الاجتماعية لفئة من الأطفال لديهم اضطراب ذاتوى والتخلص من بعض السلوكيات اللاتكيفية ومن بينها سلوك إيذاء الذات على عينة قوامها (٢١) طفلا ذاتويا تراوحت اعمارهم فيما بين (٤- ٩) سنوات. استند البرنامج على فنيات التعزيز الإيجابى والتعزيز الرمزى والمعززات المادية والاجتماعية إلى جانب الاشتراك فى العديد من الانشطة الحركية والفنية والرياضية

واالاجتماعية، وقد اسفرت نتائج الدراسة إلى جدوى وفاعلية البرنامج القائم على الانشطة واساليب التعزيز فى خفض السلوكيات اللاتكيفية وعلى وجه الخصوص سلوك إيذاء الذات.

دراسة سميث Smith (٢٠٠١) التى سعت إلى التدريب من خلال المحاولات المنفصلة والتدخل المكثف لاكساب عينة من الأطفال الذاتويين اشكالا جديدة من السلوك الاجتماعى وتنمية مهاراتهم الاستقلالية والحياتية وإكسابهم مهارة ادارة السلوك من خلال اختيار مجموعتين من الأطفال الذاتويين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة, واشتملت العينة على (١٠) أطفال ذكور تتراوح اعمارهم بين (٦- ٨) سنة، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن اهمية التدخل المبكر والتدريب من خلال المحاولات المنفصلة ضمن جلسات البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية المهارات الاستقلالية والحياتية والسلوكيات الاجتماعية وخفض اعراض اضطراب الذاتوية.

كما سعت دراسة ينون وجامس Cary, Yuonne A; Halle Jams(٢٠٠٢) إلى التحقق من فاعلية برنامج يعتمد على المثيرات فى تعديل سلوك إيذاء الذات لدى طفل ذاتوى يبلغ من العمر (١٢) سنة واعتمدت الدراسة على منهج تحليل الوظائف التى يقوم بها الطفل اتجاه بعض المواقف الحياتية.

واشارت نتائج الدراسة الخاصة بالتحليل الوظيفى إلى ان سلوك إيذاء الذات يمكن ان يتأثر من خلال المثيرات السمعية المتجسدة فى المقطوعات الموسيقية. كما اتضح وجود علاقة إيجابية دالة وموجبة بين سماع الموسيقى وانخفاض سلوك إيذاء الذات لدى الطفل الذاتوى.

وقام محمد خطاب (٢٠٠٤) بدراسة سعت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج علاجى باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية والتى من بينها سلوك ايذاء الذات لدى عينة من الأطفال ذاتويين, تكونت عينة الدراسة من(١٠) أطفال ذاتويين كمجموعة تجريبية و(١٠) أطفال كمجموعة ضابطة. تراوحت اعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة, واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله احصائية بين افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة لصالح افراد المجموعة التجريبية حيث حدث انخفاض فى حدة الاضطرابات السلوكية والتى منها سلوك إيذاء الذات.

وقامت سوزان ماكديرموت Mcdermott,Suzanne, et al (٢٠٠٨) بدراسة للتحقق من الفروق فى نوعية وكيفية سلوكيات إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين وآقرانهم من العاديين. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلا ذاتويا واثنى عشر طفلا من الأطفال العاديين, ثم التكافؤ بينهما فى كل من العمر الزمنى- المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للاسرة. واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله احصائية فى سلوك إيذاء الذات لصالح الأطفال الذاتويين, حيث اتضح ان الأطفال الذاتويين لديهم معدل أعلى فى إيذاء انفسهم خاصة الوجه والرأس والرقبة من الأطفال العاديين.

واجرى هيثر وجانيت وآخرون Jennett; Heather ; et al (2011) دراسة تتصدى للعلاقة بين إيذاء الذات ومعدل ضربات القلب لدى مجموعة من الافراد الذين يظهر عليهم بعض اضطرابات القلق اثناء إيذاء الذات, وذلك من خلال علاقته بضبط الذات. وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ضبط الذات ومعدلات

ضربات القلب, فكلما اتصف الفرد بضبط الذات كلما اقتربت ضربات القلب من المعدلات المستقرة, وكلما زادت معدلات ضربات القلب خلال فترة قصيرة انخفض مستوى ضبط الذات.

كما قامت غادة على (٢٠١٢) بدراسة موضوعها: فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية وتعديل السلوكيات غير التكيفية للأطفال التوحديين, وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلا من الذكور والاناث الذين لديهم قصور فى مستوى المهارات الاجتماعية وارتفاع فى درجة السلوكيات غيرالتكيفية ممن تتراوح اعمارهم الزمنية من (٤- ٨) سنوات.واستخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية للطفل الذاتوى ومقياس السلوكيات غير التكيفية والبرنامج التدريبى (اعداد الباحثة), وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية المهارات الاجتماعية وخفض حدة السلوك النمطى وسلوك إيذاء الذات والسلوك الانسحابى لدى افراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة والتى قدرت بشهرين.

خلاصة وتعقيب:

أكدت البحوث والدراسات السابقة على ان الأطفال الذاتويين هم الاقل من حيث المهارات الاجتماعية والاكثر فى السلوكيات غير التكيفية والتى من بينها سلوك إيذاء الذات من آقرانهم العاديين, ووقد ركزت بعضها على البرامج التي اهتمت بتنمية التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى لدى الاطفال الذاتويين. كدراسة عبد الله (١٩٩٩) ودراسة سميث Smith(٢٠٠١) ودراسة امين (٢٠٠٢) ودراسة محمد (٢٠٠٢) ودراسة الغامدى (٢٠٠٣) ودراسة فالبونا ديميرى Demiri, Valbona

(٢٠٠٤) ودراسة ودراسة الكريم (٢٠١١) والتي أكدت جميعها على أهمية البرامج في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى لدى الاطفال الذاتويين

كما اوضحت الدراسات السابقة فاعلية البرامج في خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين كدراسة هيثر وجانيت وآخرون Jennett; Heather ; et al (2011)، ودراسة سوزان ماكديرموت Mcdermott,Suzanne, et al (٢٠٠٨)، ودراسة كريدون Creedon.M. (١٩٩٣)، ودراسة خطاب (٢٠٠٤)، والتي اتفقت جميعها على أهمية البرامج الارشادية والتدريبية في خفض سلوك الذات لدى الطفل التوحدي، وهذا بدوره يعكس أهمية الفنيات والاستراتيجيات التى تسعى للتعامل مع هؤلاء الأطفال وان هناك قصور واضح فى توافر أدوات سيكومترية لتشخيص حالات هؤلاء الأطفال.

هذا إلى جانب تأكيد نتائج الدراسات والبحوث السابقة على محدودية وقصور المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال مما يساهم بصورة واضحة فى زيادة معدلات السلوكيات غير التكيفية والتى منها سلوك إيذاء الذات وأهمية البرامج التدريبية في خفضها.

فروض الدراسة:

من خلال مشكلة الدراسة وهدفها ومراجعة الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى صياغة الفروض التالية:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الافراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى فى إتجاه القياس البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الافراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التواصل فى إتجاه القياس البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الافراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس إيذاء الذات فى إتجاه القياس البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الافراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى فى إتجاه أفراد المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الافراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارات التواصل فى إتجاه أفراد المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الافراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس إيذاء الذات فى إتجاه أفراد المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الافراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعى.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الافراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس مهارات التواصل.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الافراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس إيذاء الذات.

اجراءات الدراسة:

يتناول هذا الفصل وصفًا مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف هذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بحدوده المعروفة وما يشمله من تطبيق البرنامج المعد لهذه الدراسة، والقيام بإجراءات الضبط التجريبي المتعلق بالتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم إجراء التجربة ثم القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج، ثم يليها القياس التتبعي بعد إجراء القياس البعدي بفترة قصيرة من الزمن (شهر تقريبا)، ثم عرض وتحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

مجتمع الدراسة:

يتضمن المجتمع الأصلي للدراسة كل الاطفال الذاتويين الملتحقين بمؤسسة الحق في الحياة والذي يتراوح عددهم (٦٥) طفلاً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا ذاتويا من المترددين على جمعية الحق في الحياة بمحافظة غزة، والذين تميزوا بقصور واضح فى التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات، وتم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) أطفال، وقد قامت الباحثة باجراء التكافؤ بينهما من حيث العمر الزمنى- مستوى الذكاء- مستوى التواصل اللفظى وغير اللفظى - مستوى التفاعل الاجتماعى وسلوك إيذاء الذات.

أدوات ضبط العينة:

١- من حيث العمر الزمنى:

قامت الباحثة بمقارنة العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام مان ويتنى.

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب العمر الزمنى الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	١٠.٩٠	١.٤٤٩	١١.١	١١١	٤٤	٠.٤٥٦	غير دالة
ضابطة	١٠	١٠.٦٥	١.٤٧٣	٩.٩	٩٩			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٠.٤٥٦) وهى أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- من حيث مستوى الذكاء:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الرابعة (إعداد / لويس كامل مليكه، ١٩٩٨) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قارنت بينهما باستخدام مان ويتنى.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٦٠.٦	٥.١٩٠	١٠.٥٥	١٠٥.٥	٤٩.٥	٠.٠٣٨	غير دالة
ضابطة	١٠	٦٠.٤	٤.٢٧٤	١٠.٤٥	١٠٤.٥			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٠.٠٣٨) وهى أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

٣- من حيث المستوى الاجتماعى الاقتصادى:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية (إعداد / عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قارنت بينهما باستخدام مان ويتنى.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٤٤.٣	٢.٥٤١	٩.٨	٩٨	٤٣	٠.٥٣٣	غير دالة
ضابطة	١٠	٤٤.٩	٢.٥٥٨	١١.٢	١١٢			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٠.٥٣٣) وهى أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

٤- من حيث مستوى التفاعل الاجتماعى:

قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعى (إعداد الباحثة) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، على أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	تجريبية	١٠	١٢.٢	١.٦١٩	١١.٤	١١٤	٤١	٠.٦٩١	غير دالة
	ضابطة	١٠	١١.٧	١.٨٨٩	٩.٦	٩٦			
الاجتماعية	تجريبية	١٠	١٣.٤	١.٧٧٦	١٢.٢٥	١٢٢.٥	٣٢.٥	١.٣٤١	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٢.٣	٢.٠٥٨	٨.٧٥	٨٧.٥			
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	تجريبية	١٠	١٢	١.٩٤٤	٨.٤٥	٨٤.٥	٢٩.٥	١.٥٨١	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٣.٣	١.٨٨٩	١٢.٥٥	١٢٥.٥			
السلوك الانعزالى	تجريبية	١٠	٥.٧	١.٠٥٩	١١.٣	١١٣	٤٢	٠.٦٤٢	غير دالة
	ضابطة	١٠	٥.٤	٠.٨٤٣	٩.٧	٩٧			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	٤٣.٣	٤.٥٧٢	١٠.٩	١٠٩	٤٦	٠.٣٠٤	غير دالة
	ضابطة	١٠	٤٢.٧	٤.٢٧٠	١٠.١	١٠١			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٠.٦٩١، ١.٣٤١، ١.٥٨١، ٠.٦٤٢، ٠.٣٠٤) وهى قيم أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس.

٥- من حيث مستوى مهارات التواصل:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التواصل للطفل الذاتوى (إعداد / الباحثة) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قارنت بينهما باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، على أبعاد مقياس مهارات التواصل

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل اللفظى	تجريبية	١٠	١٤.٤	١.٧١٣	٩.٥٥	٩٥.٥	٤٠.٥	٠.٧٣٢	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٥	١.٣٣٣	١١.٤٥	١١٤.٥			
التواصل غير اللفظى	تجريبية	١٠	١٤	١.٦٣٣	٩.٨٥	٩٨.٥	٤٣.٥	٠.٥٠٤	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٤.٢	١.٠٣٣	١١.١٥	١١.٥			
التواصل الاجتماعى	تجريبية	١٠	١٥.٣	١.٨٨٩	٩.٥٥	٩٥.٥	٤٠.٥	٠.٧٣٢	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٦	١.٣٣٣	١١.٤٥	١١٤.٥			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	٤٣.٧	٣.٢٦٨	٨.٢	٨٢	٢٧	١.٧٥٥	غير دالة
	ضابطة	١٠	٤٥.٢	١.٣٩٨	١٢.٨	١٢٨			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٠.٧٣٢، ٠.٥٠٤، ٠.٧٣٢، ١.٧٥٥).

وهى قيم أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية للمقياس.

٦- من حيث مستوى إيذاء الذات:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس إيذاء الذات (إعداد/ سيد أحمد البهاص- كلية التربية- جامعة طنطا) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قارنت بينهما باستخدام مان ويتنى.

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إيذاء الذات

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٤٥.٧	٤.٣٩٨	١٠	١٠٠	٤٥	٠.٣٨٠	غير دالة
ضابطة	١٠	٤٦.٣	٣.٤٠١	١١	١١٠			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٠.٣٨٠) وهى أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إيذاء الذات.

أدوات الدراسة:

- مقياس جيليام لتشخيص التوحدية (إعداد / محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة على حسن، ٢٠٠٤).
- مقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).
- مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).
- مقياس سلوك إيذاء الذات (إعداد/ سيد أحمد البهاص- كلية التربية- جامعة طنطا)
- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد / عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦).
- برنامج تفاعل الاجتماعي والتواصل للطفل الذاتوي (إعداد الباحثة).

أولاً: مقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين:

(إعداد الباحثة)

وصف المقياس:

يتكون مقياس التواصل للاطفال الذاتوين من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة ابعاد على النحو التالى:

١- التواصل اللفظى:

وتقيس مدى قدرة الطفل الذاتوى على التواصل مع الاخرين من خلال اللغة المنطوقة ويتضمن (١٢) عبارة وهى الفقرات أرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢ على الصورة النهائية للمقياس.

٢- التواصل غير اللفظى:

وتقيس مدى قدرة الطفل الذاتوى على التواصل غير اللفظى من خلال تعبيرات الوجه، نبرات الصوت، والاشارات، واوضاع الجسم، ويتضمن (١٢) عبارة وهى الفقرات أرقام ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ على الصورة النهائية للمقياس.

٣- التواصل الاجتماعى:

ويقيس مدى قدرة الطفل الذاتوى على التواصل الاجتماعى والدخول فى علاقات إجتماعية سوية وقوية مع الآخرين، ويتضمن (١٢) عبارة وهى الفقرات أرقام ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦ فقرات وهى الفقرات ارقام الصورة النهائية للمقياس.

تقدير درجات المقياس:

تقع اختيارات المقياس على متدرج ثلاثى (دائما- احيانا- نادرا)، ويحصل الطالب على ثلاث درجات للاستجابة دائما، ودرجتان للاستجابة احيانا، ودرجة واحدة للاستجابة نادرا، وبذا تتراوح درجات المقياس بين ٣٦-١٠٨.

وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى قدرة الطفل على التواصل مع الاخرين.

خطوات اعداد المقياس:

لبناء هذا المقياس قامت الباحثة بمراجعة الدرسات والبحوث السابقة التى تناولت التواصل اللفظى وغير اللفظى والاجتماعى لدى الطفل الذاتوى.

وبنائا على ذلك قامت بوضع مجموعة من الفقرات الخاصة بكل بعد مع مراعاة وضوح صياغة هذه العبارات ومناسبتها للخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية للاطفال الذاتويين.

التحقق من صدق وثبات مقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين:

أ- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحك، والاتساق الداخلى.

١- صدق المحك:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التواصل للطفل الذاتوى (إعداد / الباحثة) ومقياس التواصل اللفظى لدى الطفل الذاتوى (إعداد / إيمان مصطفى حسنين، ٢٠١٢) كمحك خارجى على عينة قوامها (٣٠) فردا.

وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٦٤٧) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢- الاتساق الداخلى Internal Consistency:

تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول (٧)

الاتساق الداخلى لعبارات مقياس التفاعل الاجتماعى

(ن = ٦٠)

التواصل اللفظى		التواصل غير اللفظى		التواصل الاجتماعى	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٣٦١	١٣	٠.٤٨٥	٢٥	٠.٤٢٨
٢	٠.٤٧٥	١٤	٠.٤٦٦	٢٦	٠.٥٥٤
٣	٠.٣٩٧	١٥	٠.٣٩٥	٢٧	٠.٥٦٧
٤	٠.٤١٥	١٦	٠.٥٣٤	٢٨	٠.٤٩٠
٥	٠.٤٦٤	١٧	٠.٤٧٧	٢٩	٠.٣٩٦
٦	٠.٣٧٦	١٨	٠.٣٨٥	٣٠	٠.٤٥٣
٧	٠.٤٢٨	١٩	٠.٤٧٣	٣١	٠.٤٢٦
٨	٠.٤٤٦	٢٠	٠.٣٩٧	٣٢	٠.٥٣٨
٩	٠.٤٥١	٢١	٠.٥٠١	٣٣	٠.٤٦٤
١٠	٠.٣٩٧	٢٢	٠.٤٧٥	٣٤	٠.٥٤٩
١١	٠.٥٢٦	٢٣	٠.٤٢٦	٣٥	٠.٥٣١
١٢	٠.٤٨٩	٢٤	٠.٤٦٢	٣٦	٠.٤٨٢

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٣٣٢، (٠.٠٥) = ٠.٢٥٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثم قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨)

معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

(ن = ٦٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
التواصل اللفظى	٠.٥٧٦
التواصل غير اللفظى	٠.٦١٠
التواصل الاجتماعى	٠.٥٩٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ب- ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا- كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثانى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

الأبعاد	ألفا كرونباخ (ن = ٦٠)	إعادة التطبيق (ن = ٣٠)
التواصل اللفظى	٠.٨٢٤	٠.٨٣١

التواصل غير اللفظى	٠.٨١٩	٠.٨٢٣
التواصل الاجتماعى	٠.٨٠٣	٠.٨٢٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٣١	٠.٨٤٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس التفاعل الاجتماعى للاطفال الذاتويين: (إعداد الباحثة)

وصف المقياس:

يتكون مقياس التفاعل الاجتماعى للاطفال الذاتوين (٣٥) عبارة موزعة على اربعة ابعاد على النحو التالى:

١- السلوكيات الاجتماعية المرغوبة:

وتقيس مدى قدرة الطفل الذاتوى على القيام بسلوكيات الاجتماعية الصحيحة التى تتناسب مع سنة والدور الاجتماعى المتوقع منه، ويتضمن ٩ فقرات وهى الفقرات ارقام ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ١٨، ١٤، ١٢ على الصورة النهائية للمقياس.

٢-الاجتماعية:

وتقيس مدى قدرة الطفل الذاتوى على الاندماج مع الاخرين والمبادرة لقيام علاقات اجتماعية معهم، ويتضمن ١٠ فقرات وهى الفقرات ارقام ٣٥، ٣٤، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٣على الصورة النهائية للمقياس.

٣- الانسجام والاستمتاع باللعب مع الاخرين:

ويقيس مدى قدرة الطفل الذاتوى على اللعب مع الاخرين متبعا القواعد الخاصة باللعب ومدى قدرة على الاستمتاع بذلك اللعب والانسجام

مع زملاء اللعب، ويتضمن ١١ فقرة وهى الفقرات ارقام ٢٨، ٢٢، ١٦، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٦، ٥، ٢، ١على الصورة النهائية للمقياس.

٤- الابتعاد عن السلوك الانعزالى:

وتقيس مدى قدرة الطفل على تجنب السلكيات الانعزالية والتجنبية والانسحابية، ويتضمن ٤ فقرات وهى الفقرات ارقام ١٧، ١٥، ٧، ٤، ٣ على الصورة النهائية للمقياس.

تقدير درجات المقياس:

تقع اختيارات المقياس على متدرج ثلاثى (دائما- احيانا- نادرا) ويحصل الطالب على ثلاث درجات للاستجابة دائما، ودرجتان للاستجابة احيانا، ودرجة واحدة للاستجابة نادرا، وبذا تتراوح درجات المقياس بين ٣٥-١٠٥، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعى.

خطوات اعداد المقياس:

لبناء هذا المقياس قامت الباحثة بمرجعة الدرسات والبحوث السابقة التى تناولت التفاعل الاجتماعى لدى الطفل الذاتوى، وبناء على ذلك قامت بوضع مجموعة من الفقرات الخاصة المباشرة الخاصة بكل بعد، مع مراعاة وضوح صياغة هذه العبارات ومناسبتها للخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية للاطفال الذاتويين.

التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعى للاطفال الذاتوين:

أ- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحك، والاتساق الداخلى.

١- صدق المحك:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال (إعداد/ أمانى عبد المقصود، أسماء السرسى) ومقياس التفاعل الاجتماعى للاطفال الذاتويين (إعداد/ الباحثة) كمحك خارجى على عينة قوامها (٣٠) فردا، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٦٠٣) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢- الاتساق الداخلى Internal Consistency:

تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول (١٠)

الاتساق الداخلى لعبارات مقياس التفاعل الاجتماعى (ن = ٦٠)

السلوكيات الاجتماعية المرغوبة		الاجتماعية		الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين		الابتعاد عن السلوك الانعزالى	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١٢	٠.٤٢٥	١٣	٠.٣٧٥	١	٠.٤٧٣	٣	٠.٤٧٣
١٤	٠.٥٢٣	١٩	٠.٤٠٦	٢	٠.٥٧٢	٤	٠.٥٣٢
١٨	٠.٤١١	٢٠	٠.٤٨٥	٥	٠.٤٢١	٧	٠.٤٩٦
٢٧	٠.٤٩١	٢١	٠.٤٧٣	٦	٠.٤٤٤	١٥	٠.٣٨٧

٢٩	٠.٥٢٠	٢٣	٠.٣٤٥	٨	٠.٤٨١	١٧	٠.٣٨٠
٣٠	٠.٥٣٦	٢٤	٠.٥٠٥	٩	٠.٥٤٩		
٣١	٠.٤٤٢	٢٥	٠.٤٢٧	١٠	٠.٤٤٧		
٣٢	٠.٤٥٧	٢٦	٠.٣٥٩	١١	٠.٤٠٣		
٣٣	٠.٥٤٩	٣٤	٠.٤٥٦	١٦	٠.٥١٦		
		٣٥	٠.٥٣١	٢٢	٠.٣٩١		
				٢٨	٠.٤٤٢		

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٣٣٢، (٠.٠٥) = ٠.٢٥٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثم قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١١)

معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٦٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	٠.٦٢١
الاجتماعية	٠.٦٥٣
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	٠.٥٨٢
الابتعاد عن السلوك الانعزالى	٠.٦٢٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ب- ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا- كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثانى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٢)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

الأبعاد	ألفا كرونباخ (ن = ٦٠)	إعادة التطبيق (ن = ٣٠)
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	٠.٨٢٦	٠.٨٢٩
الاجتماعية	٠.٨١٤	٠.٨٢٧
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	٠.٧٩٨	٠.٨١٣
الابتعاد عن السلوك الانعزالى	٠.٨٢٣	٠.٨٣٨
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٤٦	٠.٨٥٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

ثالثاً: برنامج التدريبي المقترح لتنمية التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي للطفل الذاتوي:

أولاً: الحدود الاجرائية للبرنامج:

تم تحديد البرنامج زمنياً ومكانياً وبشرياً على النحو التالي:

الحدود الزمانية:

تم تنفيذ البرنامج على مدى (٣٩) جلسة لمدة ثلاث شهور، بواقع ثلاث جلسات اسبوعاً، وقد استغرق زمن الجلسة (٣٠) دقيقة، تتضمن الجلسة (الاولى- الثالثة) الجلسات التمهيدية بينما الجلسة (الرابعة- العشرون)، تحتوي على مجموعة الجلسات التي تركز على التواصل اللفظي، والجلسات من (الحادية والعشرون- التاسعة والثلاثون) تتضمن مجموعة الجلسات التي تركز على التواصل الاجتماعي.

الحدود البشرية:

تم تقسيم العينة المكونة من (٢٠) طفلا ذاتويا الى مجموعتين أحدهما ضابطة والاخرى تجريبية قوام كل منهما (١٠) أطفال، والذين تميزوا بقصور واضح فى التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى وايذاء الذات، إلى مجموعتين تجريبية والاخرى ضابطة، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

الحدود المكانية:

تم تنفيذ البرنامج في جمعية الحق في الحياة بمحافظة غزة.

ثانياً: الهدف العام للبرنامج:

معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي في خفض حدة سلوك ايذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين بمحافظة غزة.

ثالثاً: الأسس التي يقوم عليها البرنامج هي:

أ – الاسس النفسية والاجتماعية:

- يحتاج الأطفال الذاتويون الي تهيئة بيئة تعليمية متكاملة لتساعدهم على الخروج من العزلة.
- يحتاج الأطفال الذاتويون الي مساعدتهم المستمرة لكي نزيد من ثقتهم بانفسهم.
- الأطفال الذاتويون يفتقدون الإحساس بمشاعر الأخرين.
- يحتاج الأطفال الذاتويين الي الكثير من التدريبات والأنشطة التي تساهم في تنمية القدرات المعرفية.

- يحتاج الأطفال الذاتويين الي تنمية الوعي بذاتهم وبعلاقتهم بالأخرين وتقبل من المحيطين بهم واحساس الأخرين بهم.
- يحتاج الأطفال الذاتويين الي الخروج من العزلة المستمرة وممارسة الألعاب خارج المنزل مع أسرتهم.
- يحتاج الأطفال الذاتويين الي مزيد من الأنشطة الجماعية، وذلك لتنمية التفاعل الاجتماعي لديهم.

رابعاً: الاجراءت العلمية لتنفيذ البرنامج:

١. محتوى البرنامج:

يُعد إضطراب الذاتوية ذات التأثير الشامل على كافة محاور النمو والتفاعل الاجتماعى والانفعالى والعقلى والحسى، فنلاحظ أن الطفل الذاتوى غير قادر على تبادل التفاعل الاجتماعى مع الآخرين أو إقامة العلاقات والتفاعلات مع الأقران والمحيطين، أو التواصل اللفظى وغير اللفظى، الى جانب القصور الواضح فى التواصل البصرى والبدنى مع الآخرين، كما أنه يظهر قصوراً واضحاً فى فهم وتفسير تعبيرات الوجه وما ينتج عنه من الحالات الانفعالية، ولا يمكنه التعبير عن الالم أو التعب وغير قادر على تبادل المشاعر والعواطف مع الآخرين، هذا الى جانب عدم التواصل اللغوى أو استخدام اللغة فى التواصل الوظيفى مع الآخرين وصعوبة فى فهم مفردات اللغة، بينما على المستوى الحسى نجد أن كثيراً من الاطفال الذاتويين يظهرون مستوى مرتفع أو منخفض من الاستجابة الحسية للمثيرات السمعية والبصرية أو اللمسية مما ينتج عنه الكثير من السلوكيات اللاتكيفية أو السلوك المضاد للمجتمع، الى جانب سلوكيات إستثارة الذات مثل السلوك النمطى أو سلوك إيذاء الذات..

ولذلك فإن اعداد برنامج قائم على التعزيز لتنمية مهارات التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى الاطفال الذاتويين. أمر ذات أهمية، حيث أن التدخل المبكر الفعال ضرورى لتحسين تواصله اللفظى والاجتماعى، من خلال استخدام مجموعة من الطرائق والفنيات والاساليب الارشادية التى تتكامل فيما بينها إنطلاقاً من مبادىء ومسلمات عملية الارشاد النفسى.

حيث أكد الخطيب، (١٩٩٣: ١٦٣) أن تدريب الطفل الذاتوى القائم على التعزيز لتنمية مهارات التواصل اللفظى والاجتماعى الى جانب ممارسة السلوك التكيفى ضرورة للطفل الذاتوى للتغلب على نواحى القصور فى شخصيته وإحساسه بالنقص والدونية، مما يسهم ذلك فى قدرته على إكتساب السلوكيات والمهارات اللفظية والاجتماعية، ويحدّ بدرجة كبيرة من سلوكيات إيذاء الذات التى تتعدد صورها وأشكالها بين تعذيب النفس وتوجيه الأذى الى أجسادهم، ضرب الرأس، العّض، سلخ الجلد، خدش الوجه، خدش الاذنين، شد الشعر وسحبه، الضغط القوى على العينين، شد الاذنين، إدخال الاصابع حتى البلعوم للاستفراغ، صفع الوجه، الحرق والقرص وغيرها من التصرفات المؤذية.

الاساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام اسلوب التدريب عن طريق المحاولات المنفصلة، وفقاً لاسس البرنامج، وهو اسلوب يجمع بين استخدام اكثر من فنية من فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي (التعزيز، النمذجة، التحصين التدريجي) لتعليم الطفل السلوكيات والمهارات المختلفة، وتضمنت كل جلسة تدريبية محاولات متكررة للتدريب علي المهارة الواحدة أو جزء منها.

جلسات البرنامج:

يتكون البرنامج من (٣٩) جلسة لمدة ثلاث شهور بواقع ثلاث جلسات اسبوعاً، الجلسة (الاولى- الثالثة) تتضمن الجلسات التمهيدية بينما الجلسة (الرابعة- العشرون)، تحتوي على مجموعة الجلسات التي تركز على التواصل اللفظي، والجلسات من (الحادية والعشرون- التاسعة والثلاثون) تتضمن مجموعة الجلسات التي تركز على التواصل الاجتماعي. والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

خطة تنفيذ البرنامج

رقم الجلسة	موضوع الجلسات	الهدف منها	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة الواحدة
الأولي- الثالثة	جلسات تمهيدية	ايجاد جو من الألفة بين الباحثة والأطفال. يتعرف الأطفال على الجلسات والمكان الذي تجري فيه وتوقيتها الزمني.	مدعمات أولية لأطعمة والحلوي مدعمات ثانوية: المدح والثناء والحث والتشجيع	(٣٠ دقيقة)
الرابعة- العشرون	مجموعة الجلسات التي تركز على التواصل اللفظي	يتعرف الطفل على تعبيرات الوجه (فرح، حزن، غضب) يتعلم الطفل استخدام كلمات الشكر والثناء مع الأخرين يتدرب الطفل على مهارات سلوكية لفظية ينصت جيدا للأخرين يتدرب الطفل على ايجابية تعبيرات الوجه من حيث النظر للاخرين يحسن الاستماع المبادأ بالكلام وتشجيع الطفل على ذلك ترديد كلمات ذات معني وقيمة بدلا من الترديد الببغاوي للكلمات يشير الطفل إلي الاشياء المألوفة في الفصل عند سماع اسمائها عندما يطلب منه ذلك	التعزيز النموذج العقاب الأفراط في التصحيح الواجبات المنزلية	(٣٠ دقيقة)
الحادية والعشرون-	مجموعة الجلسات	يستخدم لغة ايجابية تعاملة مع الأخرين يتعلم أن يتحدث وهو بعيد عن الأخرين	التعزيز النموذج	(٣٠ دقيقة)

التاسعة والثلاثون	التي تركز على التواصل الاجتماعي	يستجيب للنقد بصدر رحب يبني علاقات طيبة مع الزملاء يشارك في العمل الجماعي يشارك الطفل في الغناء والرقص على الموسيقي مع الزملاء يلتزم بالقواعد المحددة التدريب على الا يغير من الاهتمام بالاخرين يتقبل النقد تدريب الطفل على الا يغضب عندما يوجه إليه نقد يتعاون الطفل مع اقرانه يشارك في اللعب الجماعي ينتقل من مكان الي اخر دون مساعدة	العقاب الأفراط في التصحيح الواجبات المنزلية	

التحقق من صحة الفروض ومناقشة النتائج:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى فى اتجاه القياس البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٠ ٩ ١	٠ ٥	٠ ٤٥	٢.٦٨٠	٠.٠١
الاجتماعية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٨١٤	٠.٠١

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥		
	التساوى	٠				
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٨١٢	٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥		
	التساوى	٠				
الابتعاد عن السلوك الانعزالى	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٤٢	٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥		
	التساوى	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٠٩	٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥		
	التساوى	٠				

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٢.٦٨٠، ٢.٨١٤، ٢.٨١٢، ٢.٨٤٢، ٢.٨٠٩) وهى قيم أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدى، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة من منطلق فاعلية وجدوى البرنامج التدريبى الذى تم تطبيقه على اطفال المجموعة التجريبية وبالتالى هذه النتائج تعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى فى مهارات التفاعل الاجتماعى كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج وفنياته المستخدمة فى الدراسة، حيث ظهر هذا التحسن فى مهارات

المشاركة والتعاون وضبط السلوك والتعرف على البيئة والاعتماد على النفس، وترجع هذه النتيجة فى المقام الاول الى تأثير البرنامج التدريبى وذلك فى ضوء تصميم البرنامج والفنيات والخبرات والانشطة وحرص أطفال المجموعة التجريبية على حضور جلسات البرنامج بإنتظام ومرعاة التعليمات الملقاة عليهم أثناء الجلسة والالتزام بالحضور، والقيام بتقديم الواجبات المنزلية فى المواعيد المحددة لها والتى تشكل جزءاً هاماً فى البرنامج السلوكى المستخدم فى الدراسة الى جانب الجو النفسى الملائم لتنفيذ الجلسات.

وبذا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه نتائج معظم الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى هذا المجال مثل دراسة كل من سليم سليمان المضيرى (٢٠١١)، خالد لويس جاد الكريم (٢٠١١)، هناء محمود محمد خليفة (٢٠١١)، أمانى أحمد صابر (٢٠١٠)، سميرة ياقوت السيد (٢٠١٠)، أميرة عمر (٢٠٠٩)، جاسمين امانويل Jasmine, Emmanulle (٢٠٠٩).

نتائج التحقق من الفرض الثانى:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التواصل فى اتجاه القياس البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التواصل

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل اللفظى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٠ ١٠ ٠	٠ ٥.٥	٠ ٥٥	٢.٨٠٧	٠.٠١
التواصل غير اللفظى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٠ ١٠ ٠	٠ ٥.٥	٠ ٥٥	٢.٨١٠	٠.٠١
التواصل الاجتماعى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٠ ١٠ ٠	٠ ٥.٥	٠ ٥٥	٢.٨٠٥	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٠ ١٠ ٠	٠ ٥.٥	٠ ٥٥	٢.٨٠٧	٠.٠١

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٢.٨٠٧، ٢.٨١٠، ٢.٨٠٥، ٢.٨٠٧) وهى قيم أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدى، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تدريب أطفال المجموعة التجريبية من الاطفال الذاتويين على مهارات التواصل اللفظى

والاجتماعى وخاصة المهارات السلوكية اللفظية لكى يستطيع الطفل من خلالها أن يعبر عن نفسه ومشاعره الايجابية مع الاخرين والتعامل مع الآقران، وذلك من خلال التواصل مع الاصدقاء بطريقة مقبولة إجتماعياً والتدريب على المبادأة فى التحدث والتوقف عن إستخدام التهديد لفظياً، هذا بالاضافة الى فنية الواجبات المنزلية التى تُعد وسيلة مساعدة فى التعديل السلوكى مع أطفال المجموعة التجريبية كجزء مكمل من البرنامج التدريبى طبقاً لمضمون وهدف كل جلسة، وهذا الى جانب إستخدام التعزيز من قبل الباحثة لأفراد المجموعة التجريبية على أداء الواجب المنزلى لحثهم على الاستمرار فى أداء الواجبات المنزلية طوال فترة جلسات البرنامج. وبذا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه نتائج معظم الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى هذا المجال مثل دراسة كل من جاسمين امانويلJasmine, Emmanulle (٢٠٠٩)، وكرستيانا Christina (٢٠٠٦).

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس إيذاء الذات فى اتجاه القياس البعدى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية

فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس إيذاء الذات

اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٠٧	٠.٠١
الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
التساوى	٠				

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٢.٨٠٧) وهى أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على مقياس إيذاء الذات فى اتجاه القياس البعدى، مما يعنى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية وبالتالى تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وتبدو هذه النتيجة منطقية فى ضوء تأثير البرنامج التدريبى السلوكى المستخدم وما راعته الباحثة عند إختيار عينة الدراسة، والإطار النظرى الذى أعدته والفنيات والخبرات والمهارات المستخدمة فى البرنامج، وكذلك حرص أطفال المجموعة التجريبية على حضور جلسات البرنامج بانتظام ومراعاة التعليمات الملقاة عليهم أثناء الجلسة والالتزام بالحضور فى الموعد المتفق عليه مع محاولة الباحثة تهيئة الجو النفسى الملائم لتنفيذ هذه الجلسات.

هذا الى جانب إستخدام الباحثة لفنية التعزيز بشقيها المادى والمعنوى، والتى أسهمت إسهاماً فعالاً فى تعزيز سلوكيات إيجابية ساعدت على خفض سلوك إيذاء الذات كفنية لعب الدور والنمذجة التى ساعدت فى التدريب على الالتزام بالقواعد المحددة للدور والاستجابة للنقد بصدر رحب وتدعيم سلوكيات إيجابية لدى الطفل الذاتوى والتى من شأنها تعمل على خفض سلوك إيذاء الذات مثل أن يتدرب الطفل على ألا يُعرض نفسه للآذى وأن يحافظ على نظافة ملابسه وأن يعتنى بنفسه وبالآخرين وأن يتدرب على ألا يضع أشياء غريبة فى اذنية أو أنفه أو فمه.

وعلى ذلك تعد البرامج التدريبية السلوكية من الادوات المهمة فى تحقيق قدر كبير من السلوكيات الايجابية المدعمة للشخصية المتزنة والسلوك المقبول إجتماعياً ومن ثم خفض سلوكيات إيذاء الذات.

وبذا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه نتائج معظم الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى هذا المجال مثل دراسة كل من غادة قطب محمد على (٢٠١٢)، نهى منشاوى Minshawi, Noha.F (٢٠٠٩)، سحر ربيع (٢٠٠٩)، محمد خطاب (٢٠٠٤)، ينون وجامس Cary, Yuonne A; Halle Jams (٢٠٠٢) ومايكل كوكيولا Cocchiola Michel (٢٠٠١).

نتائج التحقق من الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعى

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	تجريبية	١٠	١٨.٢	٢.٠٤٤	١٥.٤	١٥٤	١	٣.٧٢٢	٠.٠١
	ضابطة	١٠	١٢.٢	١.٦٨٧	٥.٦	٥٦			
الاجتماعية	تجريبية	١٠	٢٠.٥	١.٨٤١	١٥.٥	١٥٥	٠	٣.٧٩٧	٠.٠١
	ضابطة	١٠	١٢.٦	٢.١٧١	٥.٥	٥٥			
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	تجريبية	١٠	٢٠.٩	١.٧٩٢	١٥.٥	١٥٥	٠	٣.٧٩٢	٠.٠١
	ضابطة	١٠	١٣.٢	١.٨٧٤	٥.٥	٥٥			
السلوك الانعزالى	تجريبية	١٠	٩.٧	٠.٩٤٩	١٥.٥	١٥٥	٠	٣.٨١٦	٠.٠١
	ضابطة	١٠	٥.٣	١.١٦٠	٥.٥	٥٥			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	٦٩.٣	٣.٩١٧	١٥.٥	١٥٥	٠	٣.٨٠٤	٠.٠١
	ضابطة	١٠	٤٣.٣	٣.٧٤٣	٥.٥	٥٥			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٣.٧٢٢، ٣.٧٩٧، ٣.٧٩٢، ٣.٨١٦، ٣.٨٠٤) وهى قيم أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى فى اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة من منطلق فاعلية وجدوى البرنامج التدريبى الذى تم تطبيقه على اطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالى فان هذه النتائج تعنى تحسن اطفال المجموعة التجريبية بمقارنتها باطفال المجموعة الضابطة فى التفاعل الاجتماعى والمهارات الاجتماعية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم.

هذا الى جانب مراعاة الباحثة لاختيار عينة الدراسة والاطار النظرى الذى اعدته فى ضوء تصميم البرنامج والفنيات والخبرات والممارسات التربوية والانشطة وكذلك حرص اطفال المجموعة التجريبية على حضور جلسات البرنامج بانتظام ومراعاة التعليمات الملقاة عليهم والقيام بأداء وتقديم الواجبات المنزلية والتى تشكل جزءاً هاماً فى البرنامج التدريبى السلوكى المستخدم فى الدراسة.

وبذا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه نتائج معظم الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى هذا المجال مثل دراسة كل من غادة قطب محمد على (٢٠١٢)، أمانى أحمد صابر (٢٠١٠)،

سحر ربيع (٢٠٠٩)، فالبونا ديميرى Demiri, Valbona (٢٠٠٤)، عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢)، زاجر وآخرون Zager et al (١٩٩٩) وكريدون Creedon.M.(١٩٩٣).

نتائج التحقق من الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارات التواصل فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة

بعد تطبيق البرنامج، على مقياس مهارات التواصل

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل اللفظى	تجريبية	١٠	٢٢.٥	٢.٧٩٩	١٥.٤٥	١٥٤.٥	٠.٥	٣.٧٥٥	٠.٠١
	ضابطة	١٠	١٥.٦	١.٥٧٨	٥.٥٥	٥٥.٥			
التواصل غير اللفظى	تجريبية	١٠	٢٣.٥	٣.٠٦٤	١٥.٥	١٥٥	٠	٣.٨٠٠	٠.٠١
	ضابطة	١٠	١٤.٣	١.٢٥٢	٥.٥	٥٥			
التواصل الاجتماعى	تجريبية	١٠	٢٣.٩	٢.٥١٤	١٥.٥	١٥٥	٠	٣.٧٩٧	٠.٠١
	ضابطة	١٠	١٦.١	١.٣٧٠	٥.٥	٥٥			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	٦٩.٩	٥.٦٦٦	١٥.٥	١٥٥	٠	٣.٧٨٥	٠.٠١
	ضابطة	١٠	٤٦	٢.٠٥٥	٥.٥	٥٥			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٣.٧٥٥، ٣.٨، ٣.٧٩٧، ٣.٧٨٥) وهى قيم أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارات التواصل فى اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق فاعلية وجدوى البرنامج التدريبى الذى تم تطبيقه على اطفال المجموعة التجريبية بمقارنتها باطفال المجموعة الضابطة فى المهارات التواصلية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وتأثير البرنامج التدريبى السلوكى على أطفال المجموعة التجريبية، والاطار النظرى الذى اعدته الباحثة والفنيات والخبرات والادوات المستخدمة فى البرنامج وحرص أطفال المجموعة التجريبية على حضور جلسات البرنامج بانتظام ومراعاة التعليمات الملقاة عليهم أثناء الجلسة، وكذلك إستخدام فنية التعزيز بشقيها المادى والمعنوى التى ساهمت بدورها فى تعزيز سلوكيات مقبولة إجتماعياً والانصات الجيد للآخرين والتواصل من خلال تعبيرات الوجه والايماءات، ومن ثم خفض السلوكيات غير المقبولة إجتماعياً وتدعيم السلوك المتزن المقبول إجتماعياً.

وبذا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه نتائج معظم الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى هذا المجال مثل دراسة كل

من خالد لويس جاد الكريم (٢٠١١)، هناء محمود محمد خليفة (٢٠١١)، كرستينا Christina (٢٠٠٦)، ساندر بيجر Begeer Sandere (٢٠٠٦)، روبرت Robert (٢٠٠٥) وعزة الغامدى (٢٠٠٣).

نتائج التحقق من الفرض السادس:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس إيذاء الذات فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس إيذاء الذات

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٣٠.١	٢.٧٦٧	٥.٥	٥٥	٠	٣.٧٨٢	٠.٠١
ضابطة	١٠	٤٧	٣.٢٣٢	١٥.٥	١٥٥			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٣.٧٨٢) وهى أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس إيذاء الذات فى اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية وبالتالى تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج

مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء اشتراك وانتظام أفراد المجموعة التجريبية فى البرنامج التدريبى السلوكى الستخدم حيث كانت الانشطة والخبرات المستخدمة فى البرنامج ذات معنى ومغزى فى حياة اطفال المجموعة التجريبية وجعلهم أكثر مرونة وفهماً وحرصاً ووعياً للاستفادة من فنيات وانشطة البرنامج المستخدم فى إطار مواقف حياتية واقعية مُعاشة مما أسهم فى نمو سلوكيات ومهارات إجتماعية بأبعادها المختلفة، مما ساعد على المشاركة والتفاعل والتعاون والتعبير الانفعالى وضبط السلوك ومن ثم خفض سلوكيات إيذاء الذات.

وبذا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه نتائج معظم الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى هذا المجال مثل دراسة كل من هيثر وجانيت (Jennett; Heather (2011، نهى منشاوى Minshawi, Noha.F (٢٠٠٩)، سحر ربيع (٢٠٠٩)، سوزان ماكديرموت Mcdermott,Suzanne (٢٠٠٨)، محمد خطاب (٢٠٠٤)، ينون وجامس Cary, Yuonne A; Halle Jams(٢٠٠٢).

نتائج التحقق من الفرض السابع:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعى

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٢ ٣ ٥	٣.٢٥ ٢.٨٣	٦.٥ ٨.٥	٠.٢٧٦	غير دالة
الاجتماعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٢ ٣ ٥	٢ ٣.٦٧	٤ ١١	٠.٩٦٦	غير دالة
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٢ ٤ ٤	٣.٥ ٣.٥	٧ ١٤	٠.٨١٦	غير دالة
الابتعاد عن السلوك الانعزالى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	١ ٤ ٥	٣ ٣	٣ ١٢	١.٣٤٢	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٢ ٧ ١	٤.٧٥ ٥.٠٧	٩.٥ ٣٥.٥	١.٥٧	غير دالة

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٠.٢٧٦، ٠.٩٦٦، ٠.٨١٦، ١.٣٤٢، ١.٥٧) وهى قيم أقل من القيمة

الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى، على جميع أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة. وهذه النتيجة تبدو منطقية من خلال التدريب على إقامة حوار مفتوح مع الآخرين والتعاون معهم وإقامة علاقات طيبة مع الآقران وتجنب الاستجابات الاجتماعية غير الملائمة والالتزام بالمعايير من خلال الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة والتدريب على الثقة بالنفس وتحمل المسئولية بحيث أصبحوا أكثر مرونة فى التعبير بحرية عن مشاعرهم الانسانية وزيادة وعيهم وتقديرهم لذواتهم وتزويدهم بخبرات تسمح لهم بأفضل طرق التعامل مع الآخرين، بالاضافة الى تنمية المهارات الاجتماعية لديهم وتوفير فرص الانتماء الى الجماعة وتقليل الشعور بالعزلة وزيادة الشعور بالحماية والأمان.

وبذا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه نتائج معظم الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى هذا المجال مثل دراسة كل من غادة قطب محمد على (٢٠١٢)، أمانى أحمد صابر (٢٠١٠)، فالبونا ديميرى Demiri, Valbona (٢٠٠٤)، عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢)، هالة فؤاد كمال الدين (٢٠٠١) و Smith(٢٠٠١).

نتائج التحقق من الفرض الثامن:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس مهارات التواصل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢٠)

دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس مهارات التواصل

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل اللفظى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٣ ٢ ٥	٣.٣٣ ٢.٥	١٠ ٥	٠.٧٠٧	غير دالة
التواصل غير اللفظى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٤ ٢ ٤	٣ ٤.٥	١٢ ٩	٠.٣٢٤	غير دالة
التواصل الاجتماعى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٢ ١ ٧	١.٧٥ ٢.٥	٣.٥ ٢.٥	٠.٢٧٢	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى	٥ ٤ ١	٥.٩ ٣.٨٨	٢٩.٥ ١٥.٥	٠.٨٤٠	غير دالة

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٠.٧٠٧، ٠.٣٢٤، ٠.٢٧٢، ٠.٨٤٠) وهى قيم أقل من القيمة الحدية (١.٩٦).

مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى، على جميع أبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

وهذه النتيجة تؤكد نجاح البرنامج الحالى فى التدريب الجماعى ونمو العلاقات الاجتماعية وتحفيز الاطفال الذاتويين نحو التنافس فى إتقان المهارات المستخدمة، فقد حرص أطفال المجموعة التجريبية على الاستفادة الكاملة من فنيات البرنامج فى إطار مواقف حياتية واقعية مُعاشة مما أسهم فى خفض السلوكيات اللاسوية وخاصة سلوك إيذاء الذات والسلوكيات النمطية وغيرها من السلوكيات غير المقبولة إجتماعياً، حيث تنوعت الفنيات ما بين التدعيم والنمذجة ولعب الدور والواجبات المنزلية مما ساهم ذلك فى زيادة وعيهم وإدراكهم فى التعبير بحرية عن مشاعرهم الانسانية، حيث إستمتعوا بما لديهم من إمكانيات وخصائص شخصية أمكن توظيفها فى تدعيم سلوكيات متزنة بطريقة ميسرة، وفى تخطى صعوباتهم فى السلوكيات اللاسوية، حيث تم تزويدهم بالخبرات التى تسمح لهم بأفضل طرق للتوافق النفسى والصحة النفسية السوية.

وبذا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه نتائج معظم الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى هذا المجال مثل دراسة كل من خالد لويس جاد الكريم (٢٠١١)، روبرت Robert (٢٠٠٥)، ساندر بيجر (٢٠٠٦)Begeer Sandere، كرستينا Christina (٢٠٠٦)، روبرت Robert (٢٠٠٥) وعزة الغامدى (٢٠٠٣).

نتائج التحقق من الفرض التاسع:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس إيذاء الذات".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢١)

دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس إيذاء الذات

اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٣	٤	١٢	٠.٣٣٣	غير دالة
الرتب الموجبة	٣	٣	٩		
التساوى	٤				

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٠.٣٣٣) وهى أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى، على مقياس إيذاء الذات، مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء فاعلية البرنامج التدريبى السلوكى وتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد إنتهاء فترة البرنامج وفترة المتابعة، حيث أن نقص المعرفة بقيمة المهارات الاجتماعية والفنيات السلوكية قد يكون السبب الرئيسى فى ضعف إستخدام الاطفال لها فى المواقف المختلفة، ولذلك فان نجاح البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية والقائم على النمذجة والتدعيم والواجبات المنزلية فى إكساب الاطفال الذاتويين هذه المهارات وتدريبهم عليها أدى الى أنها أصبحت جزءاً من مخزون مهارات التعامل مع

الذات ومع الآخرين والتى قد بدأ تعلمها وإستخدامها فى مواقف معينة والتى سرعان ما عُمم إستخدام هذه المهارات والفنيات فى باقى المهارات الحياتية، حيث أن الطفل يميل الى تكرار إستخدام الاستراتيجية أو المهارة بعد نجاحها.

وبذا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه نتائج معظم الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى هذا المجال مثل دراسة كل من غادة قطب محمد على (٢٠١٢)، نهى منشاوى Minshawi, Noha.F (٢٠٠٩)، سحر ربيع (٢٠٠٩)، محمد خطاب (٢٠٠٤)، ينون وجامس Cary, Yuonne A; Halle Jams (٢٠٠٢) ومايكل كوكيولا Cocchiola Michel (٢٠٠١) وجون هيلى Healy, John (٢٠٠١).

التوصيات التربوية:

فى ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها توصى الباحثة بما يلى:

- زيادة الاهتمام بتوفير الانشطة الترويحية الرياضية وإستخدامها فى تنمية السلوكيات المرغوب فيها أو خفض السلوكيات اللاتكيفية وكذلك تعلم سلوكيات جديدة إيجابية لان هذه الانشطة من شأنها أن تنمى الطفل الذاتوى بدنياً ونفسياً وإجتماعياً.
- لابد أن يكون بمراكز ذوى الاحتياجات الخاصة ملاعب متسعة حتى يتسنى للاطفال حرية الحركة والتفاعل الاجتماعى فيما بينهم فى ظروف طبيعية تتسم بالسعادة والبهجة
- الإكثار من البحوث والدراسات فى مجال البرامج الترويحية لذوى الاحتياجات الخاصة وخاصة الاطفال الذاتويين مثل (الانشطة

الرياضية، الانشطة الفنية والجمالية، الانشطة الثقافية... وغيرها) والتى اثبتت فاعليتها فى تنمية الجوانب الايجابية المختلفة لدى الطفل الذاتوى.

- إستخدام الانشطة الجماعية لدى الطفل الذاتوى لما لها من فاعلية كبيرة فى تنمية السلوكيات الاجتماعية الايجابية لديهم.
- التدخل المبكر لتنمية السلوكيات الايجابية وخفض السلوكيات غير المرغوبة فى مرحلة الروضة للاطفال الذاتويين لما لها من أهمية كبيبرة فى تحقيق النمو النفسى والاجتماعى والبدنى السليم للطفل.
- تزويد معلمات الاطفال الذاتويين بالبرامج المختلفة وتدريبهم على كيفية تطبيقها، ومعرفتهم بنتائج الدراسات المختلفة التى تستهدف الطفل الذاتوى حتى يتسنى لهم التعامل معه فى ضوء المعايير السليمة.
- ضرورة تنفيذ جلسات البرامج المقدمة للطفل الذاتوى فى بيئة طبيعية حتى يتمكن الطفل من تعميم السلوكيات المستخدمة ونقل أثر التدريب الى أماكن اخرى بما يحقق إستمرارية فاعلية هذه البرامج

المراجع:

- أمانى أحمد صابر (٢٠١٠). استخدام برنامج مونتوسورى لتنمية بعض المهارات الاجتماعيه لدى الاطفال الذاتويين. رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية.
- أميره طه بخش (٢٠٠١). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى فى خفض السلوك العدوانى لدى الاطفال التوحديين. مجلة العلوم التربويه. العدد(١) كلية التربيه جامعة قطر.
- بطرس بطرس (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبى سلوكى لتنمية بعض المهارات اللغوية فى تحسين الاداء السلوكى الاجتماعى لاطفال ما قبل المدرسة التوحديين. المؤتمر العربى لمعلمة الروضة "إعدادها- تدريبها- رعايتها" فى ضوء التكامل بين العلوم. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.
- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩٥). معجم علم النفس والطب النفسى. الجزء السابع. القاهرة: دار النهضه العربيه.
- جمال الخطيب (١٩٩٣). تعديل سلوك الاطفال المعوقين دليل الاباء والمعلمين. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- خالد لويس جاد الكريم (٢٠١١). فاعلية برنامج باستخدم انشطة اللعب فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى لدى الاطفال الذاتويين. رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية.
- زينب شقير (٢٠٠٤). سيكولوجية الفئات الخاصة. القاهرة: دار النهضة المصرية.
- زينب محمود شقير (٢٠٠١). إضطرابات اللغة والتواصل للطفل الفصامى- الاصم- الكفيف- التخلف العقلى- صعوبات التعلم. القاهرة: دار النهضة.

- سهى أحمد أمين (٢٠٠٢). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي (التشخيص- البرامج العلاجية). الأردن. عمان:دار الفكر.
- سهير محمود امين (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبى فى تخفيف حدة الاضطربات السلوكية لدى الطفل التوحدى " دراسات تربويه واجتماعية ". مجلة دورية. المجلد الثامن. جامعة حلوان.
- عادل عبد الله محمد (١٩٩٩). السلوك التكيفى كأحد المؤشرات التشخيصية للاطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقلياً. مجلة البحوث. المجلد التاسع والثلاثون. كلية الآداب. جامعة المنوفية.
- عزة الغامدى (٢٠٠٣). العلاج السلوكى لمظاهر العجز فى التواصل اللغوى والتفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. الرياض. السعودية.
- غادة قطب على (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبى لتنمية المهارات وتعديل السلوكيات غير التكيفية للاطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- فايز نائف القنطار (٢٠٠٣). النمو الاجتماعي في علم نفس الطفولة. الكويت: الجامعه العربية المفتوحة.
- فيوليت فؤاد ابراهيم (٢٠٠٥). مدخل الى التربية الخاصة. البقاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- كمال سالم سيسالم (٢٠٠٢). موسوعة التربية الخاصة والتاهيل النفسى. العين: دار الكتاب الجامعى.
- لويس كامل مليكة (١٩٩٤). العلاج السلوكى وتعديل السلوك. الطبعة الثانية. القاهرة: مطبعة فيكتور كيرلس.

- لويس كامل مليكة (١٩٩٨). الاعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية. القاهرة: مطبعة فيكتور كيرلس.
- محمد أحمد خطاب (٢٠٠٤). فاعلية برنامج علاجى لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الاطفال التوحديين. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- محمد عبد الرحمن ومنى خليفة (٢٠٠٤). دليل الآباء والمتخصصين في العلاج السلوكي المكثف والمبكر للطفل التوحدي. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- منى جاد (٢٠٠٦). التربية الوجدانية للطفل بين الاسرة والمجتمع. مؤتمر التربية الوجدانية للطفل. مركز الدراسات المعرفية. جامعة القاهرة.
- هناء خليفة (٢٠١١). فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية مهارات التواصل اللفظى والاجتماعى واثره على خفض المخاوف الاجتماعية لدى الاطفال الذاتويين. رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية.

- **Cary, Yuonne A; Halle,Jams.W, (2002). The Effect of an Idiosyncratic Stimulus on Self-injurious Behavior Educational Treatment of Children, Vol, 251, No.1, pp131-144.**
- **Christina, whalen: Laura, schreib man & Brooke, Ingerso 11(2006). The collateral effects of joint attention training on social initiations positive affect imitation and spontaneous speech for young children with Autism. Journal of autism and developmental disorders.V ol.36, N.5,PP.655- 664.**
- **Creedon, Margaret P. (1993). language Development In Nonverbal Autistic children Using A**

simultaneous communication system, paper presented At the society for Research child Development Meeting, Philadelphia, March 3.

- **Freeman, R:, Horner, R& Reichle, J. (2002). functional assessment and self-restraint " In Schroeder, s., Oster-Granite, M& Thompson,T., self-injurious behavior gene- brain- behavior relationships, (PP.105-118), Washington, DC., American.**
- **Lowry, M.& Sovner, R. (1991). The functional significane of problem behavior:, a key to effective treatment, The facilitative Mental Health care Newsletter, formerly psychiatric. Aspeds of Mental Retardation Reviews, (10).PP 59-63.**
- **Roest, Erica R.(2008). A comparative study of training and the acquisition stimulus generalization and retention of noun labels children's with Autism, PHD university of Connecticut.**
- **Salazer smith Alexandra (2004). increasing social initiations in preschoolers with autism using a combination of social stories pictorial causes and role play, dissertation abstracts international Vol (65) No. 7. PP24-92.**
- **Sander, Begeer; Carolien, Rieffe; Mark Meerum, Terwogt; Lex, stockman (2006). Attention To Facial Emotion Expressions in children with Autism. The International of research & practice. Vol,10,N.1.PP 37-51.**
- **Scahill,Lawrence (2008). How Do I Decide whether or Not To use Medicafion for My child with Autism ? should I Try Behavior Therapy first 2 journal of Autism and**

Developmental Disorders,, Vol. 138(6)pp.1197-1198.

- **Schroeder, S.:, Oster- Granite, M.&Thompson,T.(2002). self- injurious behavior gene-brain-behavior relationships, Washington, DC., American psychological Association.**
- **Schroeder, S:, Reese, M.:, Hellings, J. Loupe, P.& Tessel R.(1999. The causes of self- Injurious behavior and their clinical implications, In Wieseler, N.:, Hanson, R.& Siperstein, G.:, Challenging Behavior of persons with mental health disorders and severe developmental disabilities, (pp.65-87), Washington, DC.American Association on Mental Retaration.**
- **Scott,Jack,Clark Claudia R Bradley Michael (2000). student with Autism- characteristics and instructional programming for special educators California san Diego: singular publishing Group.**
- **Smith, T. (2001): Discrete Trial Training in the Treatment of Autism and other Development Disability.V.16 (2).PP86-92.**
- **William Susan Lawrence Schil sara sparroul (2007). Risperidone and behavior journal of the American academy of child and a doles can't psychiatry, Vol. 45.N,(4.)pp 431- 439.**